

# آيات وعجائب

المؤلف: الدكتور/أحمد محمد زين المطاوي

التاريخ: 11/11/2015

عندما تحدث الله عز وجل عن كتابه العزيز وقرآن المجيد وصفه بأنه (آيات)!  
والآيات هي الأمور الخارقة للعادة، وكل وجه من وجوه القرآن واحد من هذه الآيات!  
وعندما تحدث النبي -صلى الله عليه وسلم- عن القرآن وصفه بأنه (لا تنتهي عجائبها)!  
والعجبات هي المعجزات والأمور غير المعتادة، وكل وجه من وجوه القرآن واحد من هذه العجائب!  
هاتان الكلمتان (آيات وعجائب) تصفان بدقة النسيج الرقمي للقرآن وما ورد فيه من إشارات علمية وغيرها!  
والكلمتان جاءتا في سياق الجمع لأن القرآن الكريم متجدد ومتتنوع العجائب والآيات!  
وها نحن أمام واحدة من هذه الآيات والعجبات..

ورد لفظ "عربياً" في القرآن ثماني مرات، وورد لفظ "عربي" ثلاث مرات □  
تأمل هذه الآيات الثلاث:

وَلَقَدْ نَعَلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعْلَمُ بِشَرِّ لِسَانٍ الَّذِي يُلْجَدُونَ إِنَّهُ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَلَيْهِ مُبِينٌ (103) النحل  
بِلِسَانٍ عَلَيْهِ مُبِينٍ (195) الشعرا

وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشَفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقُرْآنٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَّا أُولَئِكَ يُتَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِينٍ (44) فُصِّلَت

مجموع كلمات هذه الآيات 49 كلمة وهذا العدد =  $7 \times 7$

مجموع أرقام هذه الآيات 342 وهذا العدد =  $114 \times 3$  (عدد سور القرآن × عدد الآيات)!

هذه الآيات الثلاث وردت في ثلاث سور هي:

| السورة   | ترتيبها | آياتها |
|----------|---------|--------|
| النحل    | 16      | 128    |
| الشعرا   | 26      | 227    |
| فُصِّلَت | 41      | 54     |
| المجموع  | 83      | 409    |

مجموع ترتيب السور الثلاث = 83، وهذا العدد أولي □

مجموع آيات السور الثلاث = 409، وهذا العدد أولي!

العدد 83 ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 23، وهذا هو عدد أعوام الوحي!

العدد 409 يساوي  $3 + 406$

406 هو مجموع الترتيب الهجائي للحروف الهجائية العربية!

3 هو عدد السور التي ورد فيها لفظ (عَرَبِيًّا)!

ترتيب العدد 409 في قائمة الأعداد الأولية رقم 80، وترتيب العدد 83 رقم 23

وبذلك فإن مجموع ترتيب العددان في قائمة الأعداد الأولية = 103

وهذا هو رقم أول آية يرد فيها لفظ (عَرَبِيًّا)!

مجموع ترتيب السور الثلاث وآياتها التي ورد فيها لفظ (عَرَبِيًّا) هو 492، وهذا العدد =  $12 \times 41$

لقد أصبح العدد 41 مألوفاً لدينا وهو أيضاً ترتيب السورة الأخيرة في المجموعة □

ورد اسم الله في السور الثلاث 108 مرات، وهذا العدد =  $9 \times 12$

فإلى ماذا يشير العدد 12؟ انتقل إلى المحطة التالية لترى!

عَرَبِيًّا!

الآن تأمل الآيات التي ورد فيها لفظ (عَرَبِيًّا):

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (2) يوسف

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٌّ وَلَا وَاقِ (37) الرعد

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَقَّنُ أَوْ يُخَدِّثُ لَهُمْ ذُكْرًا (113) طه

قُرْآنًا عَرَبِيًّا عَيْنَ زِيْ عَوْجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَفَقَّنُ (28) الزمر

كتاب فُحِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (3) فُحِّلَتْ

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِشَذِّرَ أَمَّ الْقَرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتَنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعْيِ (7) الشورى

إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (3) الزخرف

وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابٌ مُؤْسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيَنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشِّرَى لِلْمُحْسِنِينَ (12) الأحقاف

منظومة سباعية!

مجموع كلمات هذه الآيات التي ورد فيها لفظ (عَرَبِيًّا) هو 98 كلمة، وهذا العدد =  $7 \times 7 + 7 \times 7$

وقد رأيت قبل قليل أن مجموع كلمات الآيات التي ورد فيها لفظ (عَرَبِيًّا) هو 49 كلمة، وهذا العدد =  $7 \times 7$

وقد نزل القرآن على 7 أحرف اشتتملت على لهجات العرب والألفاظ العربية باستعمالاتها المتعددة!

تأمل هذه الدقة في نظم كلمات القرآن!

اختلف اللُّفُظُ مِنْ (عَرَبِيًّا) إِلَى (عَرَبِيًّا)، وظل الإيقاع كما هو عليه ( $7 \times 7$ )!

جاءت الآية الأولى في سورة يوسف، وهي السورة رقم 12، بينما جاء رقم الآية الأخيرة 12

فِرْآَنَا عَرَبِيًّا

لقد وردت (فِرْآَنَا عَرَبِيًّا) في القرآن 6 مرات:

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِرْآَنَا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (2) يوسف

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ فِرْآَنَا عَرَبِيًّا وَضَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّفَقَنُ أَوْ يُخَرُّثُ لَهُمْ ذِكْرًا (113) طه

فِرْآَنَا عَرَبِيًّا عَيْنَ ذِي عَوَّجِ لَعَلَّهُمْ يَتَّفَقَنَ (28) الزمر

كتاب فُحِّلَّتْ آيَاتُهُ فِرْآَنَا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (3) فُحِّلَّتْ

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ فِرْآَنَا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْفَرَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعْيِ (7) الشورى

إِنَّا جَعَلْنَاهُ فِرْآَنَا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (3) الزخرف

مجموع أرقام هذه الآيات الست = 156

فإلى ماذا يشير هذا العدد؟

## إيقاع الحروف

تأمل فيما يلي نمط تكرار هذه الأحرف في الآيات الست نفسها:

| الحرف                 | ق  | ر  | ا  | ن  | ع  | ب | ي  | المجموع |
|-----------------------|----|----|----|----|----|---|----|---------|
| تكراره في الآيات الست | 14 | 22 | 44 | 25 | 18 | 8 | 25 | 156     |

مجموع تكرار أحرف (فِرْآَنَا عَرَبِيًّا) في الآيات الست التي وردت فيها = 156

العدد 156 يساوي 78 + 78

العدد 156 يساوي 114 + 28 + 114

114 هو عدد سور القرآن!

78 هو مجموع الحروف المقطعة في القرآن!

28 هو عدد الحروف الهجائية!

14 هو عدد الحروف المقطعة!

الآلية الوحيدة

هناك آية وحيدة تبدأ بقوله تعالى: (فِرْآَنَا عَرَبِيًّا):

**قُرآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عَوْجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَفَقَّهُنَّ** (28) الزمر

هذه الآية عدد كلماتها 7 كلمات، وعدد حروفها 28 حرفاً، ورقمها 28

28 هو عدد الحروف الهجائية العربية، وقد نزل القرآن على 7 ألسن عربية!

مجموع حروف هذه الآيات الست 274 حرفاً، وهذا العدد =  $23 + 23 + 114 + 114 =$

114 هو عدد سور القرآن و23 هو عدد أعوام نزول القرآن!

دمت شاهداً ومبشراً ونذيراً للأعراب والأعاجم يا سيد يا رسول الله..

فقط لو يفيق المكابرون من غفلتهم!

---

المصدر:

مصحف المدينة المنورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).